كلمة العدد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه.

أما بعد : فإن مركز الشيخ زايد الإسلامي معقل حصين من معاقل الدراسات الإسلامية، وقد أسهم منذ أنشئ إسهاماً فعّالاً في إعطاء الطلبة دراسات مكثفة في مجال التعليم الإسلامي، كما قام أعضاء هيئة التدريس به بتقديم بحوث جادّة، ودراسات قيّمة.

و منذ صدرت مجلّة المركز الإسلامي (الأضواء)، وهي تعبّر عن هذا النشاط تعبيرا صادقاً، حيث تضمّ في كل عدد تصدره مجموعة من بحوث الأساتذة وهي - بحمد الله - متنوعة مفيدة.

إننا ننظر إلى القرن العشرين وما عانته أمة الإسلام فيه من الغارات التي شنّت عليها أعداؤنا من أنصار الرذيلة وعباد المادة واليهود والهنود فنتألم ونتحسرّ ولاسيما إذا ذكرنا أن كثيراً مما وقع كان بأيدي أناس من أمتنا الذين كانوا لُعَباً يرقصون على أنامل أعدائنا.

ونتطلع إلى القرن المقبل أي القرن الحادي والعشرين بآمال عريضة يقوّيها معرفة الأخطاء الماضية ويقظة الأمة في أنحاء المعمورة وإفلاس المبادئ المادية، وتكالب الأعداء ضد المسلمين في كشمير وبوسنة هرسك وفلسطين وفي كل مكان.

إن القرآن الكريم الذي جمع الله به مَن فرّقه وأعزَّ به من ذلّه وقوى به من ضعف لايزال كما كان، لم تبدّل آياته ولم يتغيرّ وعده وإيعاده، فقد فتح المسلمون به البلاد حتى إذا تركوه سلّط الله عليهم من سامهم الخَسَف، فتفرّقوا شيعاً وأحزاباً أخذهم أعداؤهم ﴿إن الله لا يغيّر مابقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم﴾.

ولئن كان الغزو السابق يتمثل بحملات عسكرية فإنه في هذا العصر يأخذ أشكالاً عدة فهو غزو فكري بالتلفزيون وأنواع الإعلام الأخرى، ينشر الإلحاد ويستخدم الشهوات عن طريق الصور الماجنة والقصص المثيرة، والتمثيليات الخليعة والإباحية المدمرة واللهو القاتل. وعلى قدر شدّة الحملات يجب علينا - افراداً وجماعات أو معاهد ومراكز - أن نقوم أمام هذه الحملات ونردّها. وندعو الله عزوجل أن يوفقنا مافيه خير الأمة وصلاحها وهو يهدى إلى سواء السبيل.

رئيسة التحرير